دلالة القرائن في أبنية الكلمة

الأستاذ: بن الدين بخولة

كلية الاداب واللغات والفنون – جامعة وهران الجزائر

The context clues in word construction

Prof.Bin Al Din Bakhula
College of Arts, Languages. And literatures University of Oran

The clue in the language has very great importance in reaching the meaning in the right way, and the pronunciation indicates to its meaning with contexts that clear its mysteries and identifies its meanings or expand it and maybe change the meaning from one to another, the context is important in understanding the clue because it prevent the mess, avoid the linguistic coordination and peel the mysteries in the pronunciations and the constructions and make the meaning identified.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الباحث اللغوي والمطلع على الفكر العربي يجد صعوبة في تناول أي جانب من جوانب الدرس اللغوي؛ ذلك أنه بمجرد تطرقه لموضوع ما يجد نفسه مشتت وقد اختلط عليه الكلام وأحاطت به الغوامض لا يجد لنفسه منها، محاولا بشتى الطرق صياغتها عن طريق الترجيح الذي يشوبه الظن تارة وتكافأ الأدلة لديه تارة أخرى محتاجا في ذلك على ما يرفع اللبس، ويوضح المعنى المراد. فليس كل كلام ملفوظ يدل على المعنى الذي يريده المتكلم، فقد يكون هناك معنى آخر غيرالمعنى السطحي لا يتوصل إليه بوجود أدلة تحتم على الباحث الخوض في الدلالة الفعلية للفظ ما دعا إلى دراسة اللفظ من جوانب عديدة منها العام والخاص، الأمر والنهي، اللفظ المفرد والمركب هاته الأخيرة التي تنطوي تحتها بعض الظواهر الدلالية كالاشتراك الاشتقاق والقرائن التي تعين الباحث على الإفصاح وفهم جمل اللغة، فما حقيقة هذه الأدلة" القرائن" لأجل فهم الدرس اللغوي؟ وما مدى أهميتها في إزالة الغموض والإبهام في التراكيب وإزالة التباس المعاني.

مفهوم القرينة الدلالية لغةً واصطلاحًا

مفهوم القرنية في اللغة والاصطلاح :

القرينة لغةً :

عندما نبحث في مادة (قَرَنَ) واشتقاقاتها في معجماتنا اللغويّة القديمة ، نجدها تتضمن معاني عدّة ، تدور جميعها على معنى عام ، هو (الرِفْقَة ، أو الصُحْبَة). ففي العين:(القَرِينُ: صاحبُكَ الذي يُقارنُك، وقوله: (مقترنين)[١] ، أي : مُتَقارنين ... وقرينة الرجل : امرأته) [٢]. وذكر أيضاً أن

معنى (القَرَنُ: الحبْلُ يُقْرَنُ به) [٣] .

وتدل القرينة على الرفقة أيضاً ، فذكر ابن دريد [٤] (ت ٣٢١هـ) أنه يُقال: (فلانٌ قرينُ فلانٍ، إذا كان لا يُفارِقُهُ ، والجَمْعُ قُرَناءُ) .

وأضاف ابن فارس [٥] (ت ٣٩٢هـ) إلى معنى الرفقة معنىً آخر للقرينة ، وهو: النتأُ بقوةٍ وشدَّة .

وفي المجاز (القَرْنُ بالفتح : مِثْلُكَ في السِنّ، وبالكسر : مِثْلُكَ في الشجاعة، وهم أقرانُهُ وهو قرينهُ في العِلمِ والتجارة وقَرن بين الحجِّ والعُمرة قِراناً...أعطاني قَرَناً : بعيرينِ مقرونين) [٦].

فيتبين مما سبق أن التعريفات النحوية والبلاغية لمادة (قرن) ، تؤدي جميعها معنىً واحداً ، وهي : المرافقة للشيء .

---

(١) من قوله تعالى: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﭼالزخرف/ ٥٣ .

(٢)العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣/١٤٦٩-١٤٧٠ (قَرَنَ) .

(٣)العين ٣/١٤٦٨ (قَرَنَ) .

(٤) جمهرة اللغة ، ابن دريد ٢/٤٠٨ (رقن) .

(٥) ينظر : معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ٦/٧٦ (قرن) .

(٦) أساس البلاغة ، الزمخشري : ٥٠٥ (قَرَنَ) ، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، الراغب الأصفهاني : ٦٦٧ (قَرَنَ) .

القرينة اصطلاحاً :

إن تعريف القرينة في الاصطلاح اللغوي ، لم يلق الاهتمام الكافي من لدن الباحثين ، فلم يتوصل أحد إلى تعريف القرينة تعريفاً مفصلاً وواضحاً ، فبعضهم عرفها بشكل عام على أنها:(أمر يُشير إلى المطلوب)(٤)، وبعضهم أعطاها شيئاً من الخصوصية ، فقال : هي (ما يدل على المراد (٥)، من غير أن يكون صريحاً فيه جليل(٦) القرينة بشكل عام بأنها: (ظاهرة لفظية أو معنوية أوحالية ، يتوصل من خلالها إلى أمن اللبس الناشئ من تركيب المفردات ، بعضها مع بعض في سياقات متقاربة لفظاً أومعنى ، ثم يتم ترجيح حكم على آخر بوساطتها). غير أنّ القرائن الدلالية ليست لفظية أومعنوية أوحالية فحسب ، بل هي عقلية أيضاً في مواضع ، ويُتوصّل بها إلى المعنى فضلاً عن أمن اللبس.

أما القرائن الدلالية فهي قرائن تكشف عن المعنى المراد من اللفظ ، وبيان المراد منه في النص . وبذلك يكون تعريف القرائن اصطلاحاً بأنه : الدليل الذي يصاحب النص فيكشف معناه ، سواء أكان لغوياً أم حالياً أم عقلياً .

مفهوم الدلالة لدى القدماء والمحدثين :

(أ) مفهوم الدلالة لدى القدماء :

الدلالة لغة :

يُقصد بالدلالة في الاصطلاح اللغوي القديم:(الدلالةُ: مصدر الدَّليل بالفتح والكسر) (٤). وهو (مانستدلُ به، والدليل: المرشد إلى المطلوب.. ومنه: يا دليل المتحيِّرين أي هاديهم إلى ما تزول به حيرتُهم – وقد دلَّهُ على الطريق يَدُلُّهُ... أي

---

(١) التعريفات ، الشريف الجرجاني ١٧٤/٤ .

(٢) دائرة معارف القرن العشرين ، محمد فريد ٧١١/٧ .

(٣) القرائن النحوية ، (رسالة ماجستير) : ٤ .

(٤) العين ٥٩١/١ (دل) .

سدّددهُ إليه أَوصَلَهُ إلى معرفته بهِ)[1]. والدلالة على الشيء، هي:(إظهار المدلول عليه) [2].

فنلحظ من التعريفات التي مرّت آنفاً ، أنها تعطي المعنى الذي في تعريف القدامى للقرينة اصطلاحاً كما مرّ بنا سابقاً [3] . وهذا يعني أنهم لم يفرقوا من ناحية المعنى بين القرينة والدليل ، من حيث إنَّ كليهما يؤدي إلى المعنى .

الدلالة اصطلاحاً لدى القدماء :

أما الدلالة في الاصطلاح ، فقد عرَّفها الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، بأنها: (كون الشيء بحالة يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هوالمدلول)[4] ، وهذا التعريف لم يبتعد كثيراً عن التعريف اللغوي للدلالة .

والدلالة هي: وحدة تقوم على العلاقة المتبادلة بين عنصرين مرتبط أحدهما بالآخر ارتباطاً وثيقاً، هما الدال من اللفظ أوغير، وهوالشيء الذي إذا علم بوجوده استدعي انتقال الذهن إلى وجود شيء آخرهو المدلول أو المعنى، وهو العنصرالثاني [5].

أما المتكلمون واللغويون، فقد استعملوا الدلالة بوصفها قرينة لفظية، أومعنوية تتمثل في السياق، من ذلك مثلاً جعلها علة من العلل الأربع والعشرين عند النحاة، وهي بمعنى القرينة، ولذا قال ابن السراج [6] في بيان ذلك: (ألا ترى أنَّك تقول: زيدٌ

---

(1) مفردات (الراغب) : ١٧٣ (دل) ، ولسان العرب ، ابن منظور ٢٤٧/١١-٢٤٩ (دلل)، والكليات ، أبو البقاء : ١٨٠، وتاج العروس في جواهر القاموس ، الزبيدي ٣٢٣/٧-٣٢٤.

(2) الحدود في النحو (ضمن رسائل في النحو واللغة) ، الرماني: ٣٨ .

(3) ينظر : البحث : ٧-٨ .

(4) لتعريفات : ٦١ ، وينظر : كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي ٢٨٤/٢ .

(5) ينظر: البحث الصوتي والدلالي عند الفيلسوف الفارابي، رجاء عبد الرازق الرفاعي (رسالة ماجستير) : ١١٥

(6) الأصول في النحو ، ابن السراج ٨٠/١ .

اضرِبْه، وزيدٌ تَضرِبُهُ ، فإن كان في موضع الفعل اسم فاعل، لم تقل إلا زيدٌ ضاربه أنا أوأنت ؛ لأن في تصاريف الفعل ما يدل على المضمر ماهو).

أما البلاغيون، فقد ذكروا وجوه الدلالة باسم (وجوه البيان) ، قال الجاحظ (ت ٢٥٥هـ):(وجميع أصناف الدَّلالات على المعاني من لفظ وغيرلفظ، خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد : أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثمَّ العقد ، ثم الخطّ، ثُمّ الحال التي تسمى نصبةً، والنِّصبة هي الحال الدّالة) [١] .

(ب) مفهوم الدلالة لدى المحدثين:

أما الدلالة لدى المحدثين فهي أدق وأوسع مما كانت عليه قديماً ، إذ ارتبطت بعلم الدلالة (Semantics) ، وهي تُعنى بمعالجة قضايا الدلالة بمفهوم العلم وبمناهج بحثه الخاصة، وعلى أيدي لغويين مختصين .

وتعني الدلالة في علم اللغة الحديث: (قدرةُ الكلمة الواحدة في التعبير عن مدلولات متعددة) [٢] ويسمى العلم الذي يتناولها علم الدلالة ، وهو أحد فروع علم اللغة:(الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى) [٣] .

وقد ظهرت بوادر هذا العلم منذ أواسط القرن التاسع عشر، ومن الذين أسهموا في وضع أسسه (ماكس مولر)، ثم (بريل) في أواخر القرن التاسع عشر. الذي كان أول من استعمل مصطلح (Semantic) لدراسة المعنى[٤] . وكانت له رسالة بحث فيها الدلالة في طائفة من ألفاظ اللغات القديمة التي تنتمي إلى الفصيلة الهندية– الأوربية . ثم تلاه (ريتشاردز وأوجدن) اللذان طوّرا النظرية الإشارية التي تُنسب إليهما في كتابهما المهم (معنى المعنى) ، الذي له قيمة علمية كبيرة لدى المهتمين بدلالة الألفاظ ، وذلك

---

(١) البيان والتبيين ، الجاحظ ٧٦/١ .

(٢) دور الكلمة في اللغة ، ستيفن اولمان : ١٢٩ .

(٣) علم الدلالة ، الدكتور أحمد مختار عمر : ١١ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٢١ – ٢٢ .

بسبب معالجتهما في الكتاب(مشاكل الدلالة من نواحيها المتعددة المعقدة، ويبحثانها في ضوء النُظم الاجتماعية ، وفي ضوء علم النفس من شعور وعاطفة ، ... ولم يكد ينتهي النصف الأول من القرن العشرين حتى شهدنا قوماً من غير اللغويين يقتحمون مجال البحث الدلالي ، ويدلون فيه بدلوهم ، متأثرين في ذلك بما احترفوه من مهن أو تخصصوا به من دراسة) [١] .

وإلى معرفة تفصيل البحث في هذا الموضوع ، والى الفرق بين الدلالة والمعنى فقد فُصل القول فيها بشكل وافٍ جداً ، في البحث الدلالي عند ابن سينا في ضوء علم اللغة الحديث(اللسانيات)[٢] .

القرينة عند القدماء:

١. العامل النحوي عند ابن جني:

تحدث (ابن جني) عن العامل وكان فهمه له فهما لغويا من خلال التراكيب أو النظم فالذي لا شك فيه أن الكلام حين يتركب في جمل تنشأ بين كلمة وأخرى علاقات نحوية تؤثر على شكل الكلمة كما هو الحال في العربية.وليست هذه العلاقات سوى العوامل التي تحدث عنها العلماء العرب، وذلك جلي في تقريرابن جني" أنها تنشأ بمضامة اللفظ للفظ"[٣].

ويعتبر العامل أساسا لتحليل الظاهر اللغوية في النحو العربي، ولا تزال فكرة العامل تستعمل في الدرس النحوي الحديث تحليل هذه الظواهر واضح في التحليل العربي الذي يفسر المعنى على أساس العامل يقول ابن جني في معرض حديثه عن

---

(١) دلالة الألفاظ ، إبراهيم أنيس : ٤ .

(٢) ينظر: البحث الدلالي عند ابن سينا في ضوء علم اللغة الحديث (اللسانيات) ، مشكور العوادي: ٢٣ – الخ ، (رسالة ماجستير) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، والبحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، ابتهال كاصد الزيدي ، (أطروحة دكتوراه) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ : ١٤–١٦

(٣) فقه اللغة في الكتب العربية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص، ١٥٨.

مقاييس العربية:" أن العوامل اللفظية، أن الفعل الذي يرفع وينصب، ولمْ التي تجزم وأنَّ التي تنصب المبتدأ وغيرها من العوامل التي هي في الواقع عوامل معنوي فإنَّ اللفظة لها أثرها في لفظة أخرى ممتدة إلى الإنسان العربي الأوَّل... وأماَّ في الحقيقة وبحصول الحديث فإنَّ العمل من رفع ونصب وجر وجزم إنَّما هو للمتكلم"(١).

وفي موضع آخر وفي باب الرد على من اعتقد فساد علل النحويين لضعفه هو في نفسه عن إحكام العلة يورد ابن جني نصا عن هذا المنهج الذي رآه اللغويون المحدثون منهجا سليما في دراسة النحو حيث قال:"اعلم أن هذا الموضع هو الذي يتعسف بأكثر من ترى وذلك أنع لا يعرف أغراض القوم فيرى لذلك أن ما أورده من العلة ضعيف وهو ساقط غير متعال، وهذا كقولهم: يقول النحويون أن الفاعل رفع والمفعول به نصبـ وقد ترى الأمر بضد ذلك ألا ترانا نقول: ضرب زيدُ فنرفعه وأن كان مفعولا به. ونقوا إن زيدا قام فنصبه وأن كان فاعلا وتقول: عجبت من قيام زيد فنجرده وأن كان فاعلا وتقول أيضا: قد قال الله تعالى عز وجل: **ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭼ** (الروم:) وما يجري هذا المجرى..ولو بدا الأمر بإحكام الأصل لسقط عنه هذا الهوس وذا اللغو، ألا ترى أنه لو عرف أن الفاعل عند أهل العربية ليس كل من كان فاعلا في المعنى، وأن الفاعل عندهم إنما هو اسم ذكرته بعد الفعل واسندتَ ونسبتَ ذلك الفعل إلى الاسم.(٢) وهو من خلال هذا النص قد حدد المعاني النحوية، فلما كان الإعراب فاعلا في المعنى فلا شك أن له وظيفة جوهرية في التركيب مهمة المستوى التركيبي أن يعبر عن الفكرة ؛ أي المستوى الدلالي كما يقول" **(لوسيان تنير)**" فليس بين كلا المستويين تطابق، بل توازي، وهذا التوازي

---

(١) نظريات في اللغة، أنيس فريحة، دار الكتب اللبنانية، بيروت، ط٢، ١٩٨١، ص، ٠٨

(٢) الخصائص ابن جني، تح، محمد على النجار، ط١، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ص، ١٨٦/١٨٤.

يـنعكس فـي العلاقـات وفـي الواقـع تتمركـز العلاقـات التركيبيـة مـن خـلال علاقـات دلالية".[1]

القرائن عند ابن خلدون:

الأعراب وقرائن الكلام عند ابن خلدون:

لقد عمدالأولون إلى دراسة العناصر التركيبية للجملة قصد الحفاظ على مقدماته وعناصره مستقرئين كلام العرب خصوصا الشعر منه وكان الإعراب العامل الأول الذي يرون أن اللغة العربية تبقى على فعاليتها من خلال الإعراب ولعل ما ذهب إليه ابن خلدون خلال استقرائه العربية وما لحقها من تطور وتغير مظاهر الإعراب، الذي يرى فيه أنه ما كان له من حاجة إلا محاولة الحفاظ على القرآن والحديث.[2]

لقد عمد ابن خلدون إلى الكشف عن لغة العرب من ناحيتين:

. ناحية الألفاظ والمعاني والأسلوب[3]

. ناحية فقدان الإعراب والاستعاضة عنه بقرائن الكلام.

أمـا بالنسـبة للجانـب الأول فهـو يـرى أن اللغـة العربيـة تسـتعمل الألفـاظ الصحيحة في معانيها الموضوعة لها، وإنها تؤدي الأغراض والمقاصد من المتكلمين والسامعين وان أساليبها حين النظم والنثر تؤدي بها مقتضيات الأحوال على متطلبات الذوق والبلاغة، وبساط الحال يكون في اللسان العربي بأحوال وكيفيات في تراكيب الألفاظ وتأليفها من تقديم أوت أخيرأوحذف أوحركة أو إعراب أوالحروف غير المستقلة، فـالقرائن هـي مـا فـي اللسـان العربـي مـن الكيفيـات فـي تراكيـب الألفـاظ وتأليفهـا وقـدَّم النماذج الآتية مع ما يقابلها بالمصطلح الحديث.

. التقديم والتأخير وهي قرينة الرتبة

---

(١) نظريـة التبعيـة فـي التحليـل النحـوي، د/سـعيد حسـن بحيـري، مكتبـة الأنجلـو مصـرية، ط١ك ١٩٨٨، ص٥٧.

(٢) الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، محمد عيد أستاذ مساعد بكلية العلوم ، جامعة القاهرة، عالم الكتب للنشر، ٣٨، شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة، ص، ٤٩.

(٣) المصدر السابق، ص١٤٩.

. الحذف مظهر من قرينة النظام

. حركة الإعراب قرينة العلامة الإعرابية

. الحروف غير المستقلة قرينة الأداة

ربط ابن خلدون في أداة المعنى ما سماه أصل المعنى وكمال لأنه كما قال عبارة وخطاب ليس المقصود منه النطق فقط بل يقصد المتكلم به أن يعيد سامعه ما في ضميره إفادة تامة وبل به عليه دلالة وثيقة وهذا الربط في أداة الإفادة يسمح لدراسة أن يضع تلك الكيفيات التي ذكرها عن أداء المعنى لتحقيق مقتضى الحال في دراسة اللغة، وبحق له أن يفهم أيضا أن الجزء الأخير من عبارته السابقة مرتبط بجزئها الأول عن القرائن فإفادة المدلول المقصود في الكلام تتحقق بأداة الألفاظ لما عنها ويتحقق بساط الحال بكيفيات الجمل وتأليفها أو العبارة أخرى بالقرائن كلها ومنها الأعراب لا بالإعراب وحده.

"وقد أكد هذا الفهم مرة أخرى في حديثه حيث يقول ولواعتمدنا هذا اللسان العربي بهذا العهد واستقرينا أحكامه نعتا من الحركات الإعرابية في دلالتها بأمور أخرى موجود فيه فيكون لها قرائن تخصها ولعلها تكون في أواخر على غيرالمنهاج الأول في لغة مضرفليس اللغات وملكاتها مجانا[١].

وهكذا قرر ابن خلدون فكرته وهي في عبارة قصيرة)لا يضر فقدان الإعراب[٢] إذا تغنى عنه القرائن).

أما الناحية الثانية وهي الأهم فإنه يقررأن الإعراب قد فقد من اللغة في عهد وأن فقدان هذا الإعراب لم يهدم أداء اللغة لمعناها الصحيح البليغ، بل أنه يمكن أن يعتاض عنه لما أسماه (قرائن الكلام) حيث يقول:"لم يفقد منها–لغة هذا العهد– إلا دلالة الحركات على تعين الفاعل من المفعول فاعتاضوا عنها بالتقديم أو التأخير، وبقرائن تدل على خصوصيات المقاصد.

---

(١) الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، محمد عيد، ص١٥١.

(٢) المصدر نفسه، ١٥٢.

فالألفاظ بأعيانها دالة على المعاني بأعيانها ويبقى ما تقتضيه الأحوال ويسمى(بساط الحال) محتاجا إلى ما يدل عليه ، وكل معنى لا بد وأن تكتنفه أحوال تخصه، فيجب أن تعبر تلك الأحوال في تأدية المقصود، لأنها صفاته وتلك الأحوال في جميع الألسن أكثرما يدل عليها بألفاظ تخصها بالوضع وأما في اللسان العربي فإنما يدل عليها بأحوال وكيفيات في تراكيب الألفاظ وتأليفها من تقديم وتأخير أوحذف أوحركة إعرابية وقد يدل عليها بالحروف غير المستقلة"

ويفهم من هذه العبارة أمور منها:

أولا: فقدان اللغة العربية في عهده دلالة الحركات على تمييز الأبواب النحوية أو بعبارة أخرى لم يعد للعلامة الإعرابية في أداء المعنى والقيمة التي تفصله كتب النحو تفصيلا وتعطيها الأهمية في نطق اللغة والحكم بصحتها أو فسادها

ثانيا: تحدث بعد ذلك مما تقتضيه الأحوال أوما أسماه: بساط الحال: الذي يحيط بالمعنى ليعطيه تأدية صفة كاملة

ثالثا:اعتاضت اللغة عنها بما أسماه القرائن الدالة على خصوصيات المقاصد، وهذه لمحة ذكية لكنها موجزة مختصرة.(١)

القرينة عند المحدثين:

١. **القرينة:**القرينة بما تمثله من دليل لغوي يوصل المتكلم إلى الفهم وإلا بأنَّه عم ما يريد من كلام وإزالة اللبس(٢) وإيصال السامع على الفهم الحقيقي من الكلمة ، فمسالة القرينة ليست جديدة حديثة بل متأصلة عند العلماء اللغويين وذلك لحاجة الدارس إليها.

فتوع البحوث والعلوم اللغوية أدَّى على تنوع القرائن فكانت منها اللغوية والبلاغية، وما يعرف لدى الأصوليين بالأدلة .

---

(١) مقدمة ابن خلدون، ص١٢٨٠، والملكة اللسانية، ص، ١٥٠.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ط٣١٩٩٨، عالم الكتب ، القاهرة، ص، ١٩١.

هي دلالات نحوية ترشد على المطلوب وتمكن من تحديد التركيب داخل الجملة مثل: حذف المفعول بـه، إذا دلَّت عليـه قرينـة مثل شرب زيد فسكر ؛ أي شرب الخمر.[١]

وقد قسمها علماؤنا إلى حالية ومقامية أو لفظية ومعنوية، فيما يمكن تقسيمها إلى ما هو أكثر تفصيلا ، وان كان في الإمكان ردها إلى الحال والمقال وقد أوثر تقسيمها إلى نوعين ولعل ابرز من خاض فيها اللغوي حسان تمام ؛ إذ وفي محاولته استقراء القرائن الكاشفة عن المعنى النحوي وأرجعها لقسمين هما:[٢]

ـ القرينة المعنوي:

هي التي يحكم بدلالتها المعنى وصحته وذلك نحو قول الله تعالى: **چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ چ**[٣].

وهي تشمل:

ـ **الإسناد**:وهي علاقة المبتدأ بالخبر ، والفعل بفاعله، والفعل بنائبه ، وبعض الخوالف بضمائمها[٤]؛ أي العلاقة التي تربط طرفي الإسناد وهو إثبات شيء أو نفيه عنه أوطلبه منه.[٥].

مثال: (الشمس مشرقة) الشمس مسند إليه(مبتدأ) و(مشرقة) مسند(خبر) وهي علاقة معنوية علاقة(المبتدأ والخبر).

يعتبرالإسناد من القرائن السياقية المعنوية أما في اللغات الغربية فهو لا يفهم غلا بمساهمة نوع آخر من القرائن السياقية أو ما يعرف بالأفعال المساعدة؛ وذلك لان الجملة في اللغو الانجليزية مثلا لا تأتي إلا في صورة الجملة الاسمية، لذلك فان الأفعال هي بمثابة الحامل لفكرة الإسناد والزمن في رتبتها الفرق بين الإثبات

---

(١) المصدر نفسه، ص، ١٩٢.

(٢) المصدر نفسه، ص، ١٩٢.

(٣) الكهف، الآية، ٧٩

(٤) اللغة العربية، معناه ومبناها، تمام حسان، ص، ١٩٥.

(٥)المصدر السابق، ١٩٥.

والاستفهام ومثال ذلك الأرض كروية ، هل الأرض كروية، فالجملة الاسمية في اللغة العربية لا تشمل على الزمن إلا إذا أدخلنا عليها الناسخة التي تجعل وصف المسند إليه منظوراليه من وجهة نظرزمنية فتشبه في دلالتها على الزمن ما يعرف في اللغات الغربية بالأفعال المساعدة ولكنها لا نشبهها فيما وراء ذلك.

٢. التخصص:

التخصيص في اللغة الإفراد، ومنه الخاصة، وقيل إنه تمييز بعض الجمل بالحكم[١] ،وجاء في لسان العرب: القول بالتخصيص إلى الرجوع إلى أصل الكلمة وهي خصص ويعني بها،خصّه بالشيء يخصّه خصّا وخُصوصا وخُصوصية وخَصوصية والفتح أفصح وخصّيص وخصّصه واختصّه: أفرده به دون غيره،ويقال اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد، وخص غيره واختصه ميّزه [٢] ،فالتخصيص بيان ما لم يرد بالعام لبيان ما أريد به، وأيضا يدخل فيه العام الذي أريد به الخصوص،وقال ابن الحاجب: "التخصيص قصر العام على بعض مسمياته".

وقال الحسن البصري:" التخصيص هو إخراج بعض ما تناوله الخطاب بتقدير عدم المخصص، كقولهم خصص العام، وهذا عام مخصص، ولا شك أن المخصص ليس بعام، ولكن المراد بكونه عاما لولا تخصصه " [٣].

ولابأس أن نذكر بإجماع اللغويين على تعريفه بأنه بيان أن المراد بالعام بعض ما يتضمنه، فإذا بين الشارع أنه لم يرد جمع الإفراد بإظهار ما يخرج منه، سمي ذلك تخصيصا، ومن لوازم المبين أن يكون موصولا بالعام، لأنه إذا ترخى عنه فهم أن المراد بالعام جميع أفراده، والغرض أن المراد به بعضها، فيكون الشارع قد أوقع الناس في الجهل، لأنه لم يقم لهم علما يهتدون به إلى حقيقة المراد، وهذا محال على الله

---

(١) – محمد سعد: مباحث التخصيص عند الأصوليين والنحاة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص١١.

(٢) – ابن منظور: لسان العرب المحيط، مادة خصص، المجلد ٢، ص٨٤.

(٣) – المرجع نفسه، ص١٢.

سبحانه وتعالى" [٤] ،ويرى محمد سعد أن المخصصات بدل البعض من الكل والحال والظرف والجار والمجرور والتمييز والمفعول به والمفعول معه [٥] ، وللتخصيص تأثير صوتي مثير للانتباه، فوقعه التعبيري يكون مثيرا للذاكرة، ولا يجوز أن يكون إلا اسما معروفا، لأن الأسماء إنما تذكرها توكيدا وتوضيحا، هنا للمضمر وتذكيرا، وإذا أبهمت أشكل المضمر، وبالنسبة إلى إعراب الاسم المختص فهو منصوب على الاختصاص، لفعل محذوف تقديره أخص، ويسبق المختص بضميرلغيرالغائب يكون مبتدأ، والجملة بعد المختص في محل رفع خبر، والمختص يكون اعتراضا بين المسند إليه والمسند [١]، أما عن خصائصه فيمكن أن نذكر في هذا المقام:

١- التخصيص بيان ما قصد باللفظ العام.

٢- التخصيص لا يكون إلا لبعض الأفراد.

٣- إن التخصيص يجوز أن يكون بالإجماع.

٤- التخصيص على الفرد.

٥- التخصيص لا يدخل في غيرالعام.

٦ - لا يجوز تأخير التخصيص عن وقت العمل بالمخصوص.

٧- لا يجوز تخصيص شريعة بشرعية أخرى.

٨ - التخصيص يبقى دلالة اللفظ على ما بقي تحته حقيقي أومجازا [٢].

كمتقدم " تمام حسان " تقسيما لهذه القرينة على النحو الآتي:

- **التعدية**

هي ممثلة في المفعول به، يقول عبد القاهر:" كذلك إذا عديت الفعل إلى المفعول فقلت ضرب زيد عمروا، كان غرضك أن تفيد التباين الضرب الواقع من الأول بالثاني

---

(٤) - محمد سعد: مباحث التخصيص، ص١٣.

(٥) - المرجع نفسه، ص٥٥.

(١) - صالح بلعيد: النحو الوظيفي، ص١٢٠.

(٢) - محمد سعد: مباحث التخصيص، ص١٤-١٥.

ووقوعه عليه "وتنشأ هذه العلاقة بين الفعل المتعدي والمفعول به، والأصل الدلالي لهذه العلاقة أن الفعل المتعدي يفتقر في دلالته إلى اسم يقع عليه، أما الفعل اللازم فلا يفتقر إلى ذلك [٣].

٢- الغائية

قرينة معنوية دالة على المفعول لأجله، أو على معنى المضارع بعد الأدوات المذكورة،ككي، رغبة في ،وهي أيضا قرينة نصب المضارع بعد الفاء واللام وكي وحتى [٤].

٣- المعية

هي قرينة معنوية تستفاد منها المصاحبة، على غير طريق العطف والملابسة والحالية، واصطلاح المعية مقصور على قرينة المفعول معه والمضارع بعد الواو، مثال:" **لا تأكل السمك وتشربَ اللبنَ** " [٥].

٤- الظرفية

تنشأ علاقة الارتباط بين الفعل والظرف بنوعيه؛ ظرف الزمان، وظرف المكان، وارتباط الظرف بالفعل وثيق لأن الفعل دال على الحدث [١] ،وهي قرينة معنوية على إرادة معنى المفعول فيه.

٥- التحديد والتوكيد

هي القرينة المعنوية الدالة على المفعول المطلق ،والمقصود بالتحديد والتوكيد تعزيز المعنى الذي يفيده الحدث في الفعل،فهي علاقة بين الفعل والمفعول المطلق المبين للنوع أو العدد نحو قوله تعالى: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ**(الفتح/١) [٢].

٦- الملابسة

---

(٣) – مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط، ص١٦٦.

(٤) – العربية معناها ومبناها، ص١٩٦.

(٥) – المصدر نفسه، ن ص

(١) – مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط، ص١٧٤.

(٢) – العربية معناها ومبناها، ص١٩٨.

هي قرينة معنوية دالة على إفادة معنى " **الحال** " بوساطة الاسم المنصوب أو الجملة مع الواو وبدونها، فإذا قلت:جاء زيد راكبا، فالمعنى جاء زيد ملابسا لحال الركوب [٣] ،وسبيل البيان في هذه العلاقة أن الحال تبين هيئة صاحبها وقت وقوع الفعل، وهذا البيان ضروري في فهم الجملة، لأن المعنى الدلالي المستفاد من الجملة معنى واحد لا عدة معان [٤] ، ويظهر هذا واضحا في قوله تعالى: **چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ چ** (النساء/٩٣).

٧- التفسير

قرينة معنوية على باب التمييز، ويكون عند الحاجة إلى الإيضاح، ولا تكون هذه الحاجة إلا عند المبهم ،والمبهم الذي يفسره التمييز إما أن يكون:

١- معنى الإسناد: نحو طاب محمد نفسا.

٢- معنى التعدية: زرعت الأرض شجرا.

٣- اسم مفرد دال على مقدار مبهم:اشتريت مترين حريرا [٥].

٨- الإخراج

قرينة معنوية على إرادة " باب المستثنى " فالمستثنى يخرج من علاقة الإسناد حين نفهم هذه القرينة المعنوية من السياق، فإذا قلنا: جاء القوم إلا زيدا، فإننا أسندنا المجيء على القوم وأخرجنا زيدا من هذا الإسناد [٦] ،وفي الإخراج تقييد للإسناد وتخصيص له [٧].

٩- المخالفة

---

(٣) – المصدر نفسه، ن ص

(٤) – مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط، ص١٧١.

(٥) – العربية معناها ومبناها، ١٩٩.

(٦) – المصدر نفسه، ص١٩٩.

(٧) – المصدر نفسه، ص٢٠٠.

هي من بين القرائن المعنوية ومن قبيل القيم الخلفية [١] ، ويمكن استخدامها في عدد آخر من أبواب النحو، فتكون مثلا هي التفسير لما يرد من تعدد حركة المضارع، وكذلك حركة المستثنى المنقطع، ونصب الاسم بعد ما أفعل في التعجب، وبعد الصفة المشبهة [٢] .

القرائن اللفظية:

وترتب في السياق على النحو الأتي:

- العلامة الإعرابية
- الرتبة
- مبنى الصيغة
- الربط
- المطابقة
- الأداة
- النغمة أو التنغيم
- التضام ويقصد به أحد الوجهين

أ . الطرق الممكنة في وصف جملة ما، فتختلف طريقة منها عن الأخرى تقديما وتأخيرا أو فصلا ووصلا وغيرها[٣] ويسمي تمام هذا النوع من التضام(التوارد).

ب ـ أن تستلزم احد العنصرين التحليلين النحويين عصرا آخر فسمى التضام هنا (التلازم) أويتنافى معه فلا يتلقى منه ويسمى هذا (التنافي).[٤]

وفي مايلي تفصيل وذكر لأهم ما قيل في القرائن اللفظية:

---

(١) – القيم الخلافية: وقد تكون بين المعنى والمعنى فتصبح معنوية، وقد تكون بين المبنى والمبنى فتصبح لفظية.

(٢) – العربية معناها ومبناها، ص٢٠١.

(٣) اللغة العربية/ معناه ومبناها، تمام حسان، ص، ٢٠٥

(٤) الخصائص، ابن جني، ص، ٥٠.

١. **العلامة الإعرابية**:وتأخذ الحظ الأوفر من القرينة بحيث اهتم بها النحاة فالإعراب هواهم ركن لربط أركان المعاني ؛ إذ أنها تعمل على تحديد العلاقات بعضها ببعض من حيث الفاعلية و المفعولية والإضافة وغيرها، يقول ابن جني:"الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيد أباه وشكر سعيد أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الأخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرحا واحدا لاشبههم احدهما من صاحبه، وللإعراب ثلاث علامات هي الفتحة، الضمة، والكسرة، ولكل منها تحديد وظيفي.[١]

٢ ـ **الرتبة**: وتعتبروصفا لموانع الكلمات في التركيب وهي إحدى القرائن التي تتضافر في سبل تعيين المعنى وقد تطرق عبد القاهر الجرجاني لها حيث صاغ اصطلاحه الترتيب قصد به شيئين أولهما ما يدرسه النحاة تحت عنوان الرتبة.. وإن كانوا لم يعنوا بها تماما وإنما فرقوا القول فيها بين أبواب النحو[٢] وثانيها ما يدرسه البلاغيون تحت عنوان التقديم والتأخير[٣] وقد قسمت الرتبة إلى نوعين: رتبة محفوظة ورتبة غيرمحفوظة

أ . رتبة محفوظة :

معناها موقع الكلمة الثابت متقدما أومتأخرا في التركيب الكلامي بحيث لو اختل هذا الموقع لأختل التركيب باختلاله وعلى هذا الأساس تعتبر الرتبة المحفوظة كما تعتبر الرتبة بشكل عام من الظواهرالشكلية التي بواسطتها يمكن تحديد موقع الكلمة بين أقسام الكلم كما يمكن تحديد الأبواب النحوية وبالتالي معرفة وظائفها[٤] وقد أحصى ابن السراج ثلاثة عشر موضعا لا يجوز تقديمها فقال: " فالثلاثة عشر التي لا

---

(١) المصدر السابق، ص، ٣٥

(٢) اللغة العربية، معناها ومبناها، تمام حسان، ص، ٢١٣.

(٣) المصدر نفسه، ض، ٢١٣.

(٤) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والمضمون (رسالة دكتوراه) / ١٨٧ .

(٥) الأصول ٢ / ٢٢٢ . ٢٢٣ .

يجوز تقديمها :الصلة على الموصول، والمضمرعلى الظاهر في اللفظ والمعنى إلّا ما جاء على شريطة التفسير، والصفة وما اتصل بها على الموصوف، وجميع توابع الاسم حكمها كحكم الصفة ، والمضاف إليه وما اتصل به على المضاف، وما عمل به حرف أواتصل به حرف زائد لا يقدم على الحرف ، وما شبّه من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع فلا يقدّم مرفوعه على منصوبه ، والفاعل لا يقدّم على الفعل ، والأفعال التي لا تتصرف لا يقدّم عليها ما بعدها ، والصفات المشبهة بأسماء الفاعلين والصفات التي لا تشبه أسماء الفاعلين لا يقدّم عليها ما عملت به، والحروف التي لها صدر الكلام لا يقدّم ما بعدها على ما قبلها ، وما عمل فيه معنى الفعل فلا يقدّم المنصوب عليه ، ولا يقدّم التمييز وما عمل فيه معنى الفعل ، وما بعد إلّا وحروف الاستثناء لا تعمل فيها ما قبلها ولا يقدّم مرفوعه على منصوبه ، ولا يفرق بين الفعل والعامل والمعمول بشيء لم يعمل فيه الفعل "[٥] ومعنى ذلك أنّ الأشياء التي ذكرها محفوظة الرتبة بالتأخر ، وإذا عرفنا أنّ للرتبة طرفين هما المقدّم والمؤخر عرفنا أنّ المقابل لمّا كان محفوظ الرتبة هو محفوظ الرتبة بالتقدّم ، وبعملية بسيطة لا تحتاج إلى أدنى جهد يدرك القارئ مما ذكره ابن السراج الأشياء المحفوظة الرتبة بالتقدّم ، فإذا كانت الصلة مثلا محفوظة الرتبة بالتأخر فإن الموصول محفوظ الرتبة بالتقدّم ، وهكذا الأمر بالنسبة إلى باقي الأشياء .

وكذلك أشار ابن جني إلى أنه لا يحوز تقديم الصفة على موصوفها ، ولا يجوز تقديم ما اتصل يها على موصوفها كما لا يجوز تقديم معمول المضاف إليه على نفس المضاف لما لم يجز تقديم المضاف إليه عليه[١]، وقد وصفه بالقبح والفساد ما لا خفاء به ولا ارتياب(٢)

وذكر آخر أنّه لا يجوز تقديم المعطوف على المعطوف عليه إلّا في الواو خاصة كقول الشاعر :

ألا يا نخلة من ذات عرق   عليك ورحمة الله السلام .

وقول الآخر :

جمعت وفحشا غيبة ونميمة   ثلاث خصال لست عنها بمرعوي .

وقول ذي الرمة :

كأنا على أولاد أحقب حالها ورمي السفا أنفاسها بسهام

جنوب ذوت بحبها فأنزلت بها يوم ذباب السبيب صيام

يريد لاحها جنوب ورمي السفا ، والذي يظهر أنّ هذا جميعه ضرورة اضطر الشاعر إليها الوزن والقافية وأنّ مثله لا يجيء في سعة الكلام لكن أئمة العربية لم يخصصوه بالشعر [٢].

ب . رتبة غير محفوظة :

معناها موقع الكلمة المتغير في التركيب الكلامي متقدّما أحيانا ومتأخرا أحيانا أخرى واصطلاح التقديم والتأخير في مفهوم البلاغيين ينتظم هذه الرتبة غير المحفوظة ومن أمثلة هذا النوع من رتبة المبتدأ والخبر ، ورتبة الفاعل والمفعول ، ورتبة الضمير والمرجع ، ورتبة الفاعل والتمييز بعد جملة المدح والذم ، ورتبة الحال والفعل المتصرف ، ورتبة المفعول به والفعل ، ورتبة الظرف والفعل[٣] .

وقد أشار علماء اللغة إلى مواضع لها علاقة بالرتبة منها :

جاء في الخصائص لابن جني :" رتبة المشتق منه أن يكون أسبق من المشتق نفسه"[٤] و(حال الوصل أعلى رتبة من حال الوقف ، وذلك أنّ الكلام إنما وضع للفائدة والفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة وإنما تجنى من الجمل ومدارج القول فلذلك كانت حال الوصل عندهم أشرف وأقوم وأعدل من حال الوقف)[١].

كما أشار ابن جني إلى رتبة الحركات في الكلمة الواحدة مثل " ضم ذال منذ فإنما هو في الرتبة بعد سكونها الأول المقدّر ، ويدلك على أنّ حركاتها إنما هي لاتقاء

---

(١) الفصول المفيدة في الواو المزيدة / ١٥٢ . ١٥٣ .

(٢) اللباب في علل البناء والإعراب ١ / ٢٨٢.

(٣) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والمضمون / ١٨٨

(٤) الخصائص ٢ / ٣٤

(١) السابق ٢ / ٢٣١

الساكنين إنه لما زال التقاؤهما سُكنت الذال في مُذ وهذا واضح "[٢]، كما أشار أيضا إلى الحالات الإعرابية فـ" الرفع في كل الأحوال أسبق في المرتبة من النصب " [٣]وأشار آخر إلى علّة تقديم منصوب (إنّ) على مرفوعها فقال: (عمل الفعل في منصوبه أضعف من عمله في مرفوعه، لأنه في الرتبة متراخ عنه فلما كان المنصوب أضعف والمرفوع أقوى جعل الأضعف يلي (إنّ) ليقوى بتقدمه فيصل فيه العامل الضعيف ، وآخر لأنه المرفوع بقوته يستغني عن قوة ملاصقة العامل)[٤] .

- الأداة

الآلة، وجمعها أدوات، فألفها أصلها واو، ولكل ذي حرفة أداة ،ومن آلته التي تستخدم في العمل [٥] ، أما اصطلاحا فهي الكلمة التي تستخدم للربط بين الكلام ،وللدلالة على معنى في غيرها، كالتعريف في الاسم، أوالاستقبال في الفعل، أوهي الحرف المقابل للاسم والفعل، وقد استخدم المبرد لفظة أداة بمعنى الآلة في العمل سواء كانت حرفا أم غيره [٦] ،وتعد الأداة من القرائن اللفظية المهمة في الاستعمال، وهي من المبنيات إذ لا تظهر عليها العلامة الإعرابية، ومن ثم أصبحت كلها ذات رتبة شأنها في ذلك شأن المبنيات الأخرى، التي تعينها الرتبة على الاستغناء عن الإعراب([٧])،والأداة عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تمتاز بكثرة ورودها وأهميتها الخاصة في التراكيب العربية، وهي إلى جانب ذلك كله روابط تربط أجزاء الجملة

---

(٢) الخصائص ٢ / ٤٣

(٣) سر صناعة الإعراب ٢ / ٥٤٤ .

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب ١ / ٢٠٨

(٥) أبو السعود حسين الشاذلي: الأدوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية، كلية العلوم، جامعة القاهرة، ط١، ١٩٨٩.

(٦) – المرجع نفسه، ص١٢.

(٧) – العربية معناها ومبناها، ص٢٢٥.

بعضها ببعض، وتدل على مختلف العلاقات الداخلية بينها[(٨)]،ولقد تم التمييز بين نوعين منها :

أ- الأدوات الداخلة على الجمل قرينتها الصدارة، كالنواسخ،و النفي، والتوكيد،و الاستفهام، والنهي،و الترجي.

ب- الأدوات الداخلة على المفردات ورتبتها التقدم، كحروف الجر، والعطف،و الاستثناء، والتنفيس، والتحقيق، والتعجب، والتقليل، والابتداء، والنواصب والجوازم التي تجزم فعلا واحدا، فلهذه الأدوات وظيفة الربط بين الأبواب المفردة في داخل الجملة، لها وظيفة أداء معنى صرفي عام كالذي في أداة التعريف،وتشترك الأدوات جميعا في أنها لا تدل على معان معجمية، ولكنها تدل على معنى وظيفي عام هو التعليق، ثم تختص كل طائفة منها تحت هذا العنوان العام بوظيفة خاصة كالنفي والتأكيد وهلم جرا، حيث تكون الأداة هي العنصر الرابط بين أجزاء الجملة كلها، حتى يمكن للأداة عند حذف الجملة أن تؤدي المعنى كاملا كالذي نراه في عبارات مثل: لم، عمّ، متى، أين، ربما، إنّ، لعلّ، ليت، لو ... الخ [(١)].

إن الوظيفة الأساسية للأداة هي التعليق والربط على أربعة أوجه أولها ربط اسم باسم، وثانيها ربط فعل باسم، وثالثها ربط فعل بفعل، ورابعها ربط جملة بجملة، فالربط بين اسمين أو بين فعلين يتمثل في حروف لعطف، والربط بين فعل واسم يتمثل في حروف الجر، والربط بين جملتين يتمثل في حروف الشرط،وحين يكون الربط بين أجزاء الجملة كلها يكون معنى الأداة هو ما يسمونه " الأسلوب " [(٢)] ،ولكل أداة من الأدوات ضمائمها الخاصة، فهي تتطلب بعدها شيئا بعينه، فتكون قرينة متعددة الجوانب الدلالة، وهذا ما يجعلها قرينة لفظية مهمة في التعليق [(٣)].

---

(٨) - حسين الشاذلي: الأدوات النحوية، ٢٤.

(١) - العربية معناها ومبناها، ص٢٢٥.

(٢) - المرجع السابق، ص٣٩.

(٣) - العربية معناها ومبناها، ص ٢٢٥.

٣- التنغيم

نغم جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها، وهو حسن النغمة، والجمع: نغم، والنغوة والغوة – النغمة تلكم هي بعض المعاني المعجمية للفظة [٤] ،أما اصطلاحا فقد استخدم الفارابي مصطلح النغم ليستدل به على التنغيم، والنغم الأصوات المختلفة في الحدة والثقل التي تتخيل أنها ممتدة([٥])،والتنغيم مصطلح صوتي دال على الارتفاع –الصعود- والانخفاض في درجته " الجهر في الكلام " وهذا التغيير في الدرجة يرجع إلى التغيير في نسبة ذبذبة الوترين الصوتيين، هذه الذبذبة التي تحدث بنغمة موسيقية [٦] ،ويعرفه **ماريو باي** بكونه عبارة عن تتابع النغمات الموسيقية أو الإيقاعات في حدث كلامي معين" [٧]

ولكل لغة عاداتها النطقية أو لحونها [١] ،والتنغيم كلمة عربية تخضع وجوبا إلى الوزن الصرفي العربي الذي تخضع له باقي الكلمات عربية الأصل والمعربة، فهو على وزن التفعيل ونغمة، فعلة، وبالتالي التنغيم الذي هو تفعيل: إحداث الفعلة أو النغمة وإحداث هذه الأخيرة لا يكون إلا بفعل فاعل [٢] ، وهو أيضا رفع الصوت وخفضه أثناء الكلام،هذاولم يرد مصطلح التنغيم عند العرب القدامى إما لعدم قولهم بأهميته، أو لعدم انتباههم له ظاهرة لغوية، أو ربما أشاروا إليه بطريقة غير مباشرة من خلال اصطلاحهم،أما عند المحدثين من العلماء والباحثين اللغويين، فقد أعطوه

---

(٤) – ابن منظور: لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف الخياط، ٦٨٢/٣.

(٥) – عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، كلية العلوم والآداب، ص ٢٥٥.

(٦) – محمود السعران: علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ص٢٢٥.

(٧) – ماريو باي: أسس علم اللغة، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر، ص٩٣.

(١) – خليفة صحراوي: العقبات الصوتية في تعليم اللغة العربية، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والفرنسية، رسالة ماجستير، [رقم ٨٩] ١٩٩٠-١٩٩١.

(٢) – رمضان عبد التواب: المدخل إلى اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتب الخاتمي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٥، ص

اهتماما كما أعطوه جملة من التعاريف، وموسيقى الكلام أحد هذه المصطلحات والتي تقوم مقام مصطلح التنغيم وحده،والنغمة هي الإطار الصوتي الذي تقال فيه الجملة في السياق، فهناك أشكال للتنغيم تنطق بها الجملة الاستفهامية أو الجملة المثبتة أوالمنفية أو المؤكدة أو جملة النداء أوالتمني والعرض ونحو ذلك [٣] ،كمايقوم التنغيم في الكلام المنطوق مقام علامات الترقيم في الكلام المكتوب، بل إن هذه العلامات ما هي إلا تعبير عن الأشكال والصيغ التنغيمية المصاحبة للكلام في المقام الذي حدث فيه [٤] ،غير أنه أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة [٥] ،فهو تنويع في درجات الصوت خفضا وارتفاعا في الوحدة الدلالية مهما تنوعت مقاطعها وظهورها ضمن الكلام [٦] ويقوم التنغيم في الكثيرمن اللغات بدور مورفولوجي، نجده في صيغتين مثلا متماثلتين من الناحية الصوتية لكن كلا منهما تنطق بنغمة مخالفة، فيكون لكل منها معناها، وهذا واضح في كثير من لغات الشرق الأقصى كالصينية وبعض اللغات الإفريقية [٧].

أشار" تمام حسان" إلى علاقة التنغيم بالنظام السياقي أو ما أسماه بالظواهر السياقية، وهو يشيرإلى أن التنغيم جزء من النظام النحوي، وتظهر وظيفته النحوية في تحديد الإثبات والنفي في الجملة التي لم تستعمل فيها أداة الاستفهام [٨] ، فكل نوع من الجمل يتفق مع هيكل تنغيمي خاص يقف في إطارالنظام النحوي موقف الصيغة الصرفية من المثال أي كموقف" استفعل " مثلا من استخرج، حيث تقوم الصيغة مقام القالب [١] ،وإن كان النبر على الكلمات في الجملة أو على كلمة واحدة في الجملة

---

(٣) – أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص٢٣٨.

(٤) المرجع نفسه، ن ص

(٥) العربية معناها ومبناها، ص٢٢٦.

(٦) المصدر نفسه، ص٢٢٧.

(٦) محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص٢٢٥.

(٨) العربية معناها ومبناها، ص٣٠٨.

(١) المصدر نفسه، ن ص

لإظهارها على بقية الكلمات الأخرى، فإن ذلك يكون نبرا سياقيا دلاليا نسميه التنغيم، ولا يكون التنغيم في الجمل إلا لمعنى، فإذا قال قائل:حضر علي، فإن الغرض من الجملة يختلف باختلاف الكلمة التي ينبرها المتكلم، فإذا زاد نبر الكلمة الأولى " حضر " فإنه يود أن يؤكد الحدث:" حدث الحضور وليس غيره " (٢) ،والتنغيم في كثير من الأحيان يخبرنا عن عقلية وأحوال المتكلم سواء أكان تساؤلا، أم دهشة، أو غيضا، أم أشياء أخرى لا داعي لحصرها (٢) ،وقد يتنقل المتكلم من حالة كلامية معينة إلى حالة جديدة تتطلب منه تغيير ملامح الوجه، وبالتالي تغيير وظيفة الجملة، ما يجعل التنغيم ظاهرة سياقية، وكأن يقوي المتكلم العلاقة بين اللفظ والمعنى المراد توصيله، كأن يقول: بلاد بعيدة، فيمد الياء ليبين شدة البعد مدا طويلا (٤) ،ولقد بات من المعروف أن التعليم يتعلق بعمليات ذهنية أوسع واكبر مثل التخيل والإدراك والتذكير وغيرها، ويعتبرالتنغيم والإيقاع من المعينات على التذكيرالسمعي لدى المتعلم، دليل ذلك ذكرنا للقصائد المغناة أو المنشودة، والإعلانات اليومية التي يتكرر سماعها (٥) ،ومن الناحية العلمية تعد عاداتنا اللغوية الأساس الذي تبني عليه تعلم أي لغة من اللغات الأجنبية، فمن الضروري دراسة عاداتنا اللغوية كما في ذلك التنغيم، لتسهل لنا مهمة تعلم اللغات الأجنبية (٦) ، هذا وقد قسم " تمام حسان " التنغيم من وجهتي نظرمختلفتين، إحداهما شكل النغمة المنبورة الأخيرة في المجموعة الكلامية، والثانية هي التي بين أعلى نغمة وأخفضها سعة وضيقا، فأما الوجهة الأولى فتقسم إلى قسمين:

١- اللحن الأول وينتهي بنغمة هابطة.

---

(٢) خليل أحمد عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق) ط١، ١٩٨٤، ص ١٧٢.

(٣) زبير دراقي: محاضرات في اللسانيات التاريخية والعامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ص٩٢.

(٤) العربية معناها ومبناها، ص٣٠٩.

(٥) إبراهيم حمادة: الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، ص٢٤٣.

(٦) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، ط٥، ١٩٨٧، ص٢٥٩.

٢- اللحن الثاني الذي ينتهي بنغمة صاعدة أو ثابتة أعلى مما قبلها.

وأما الوجهة الثانية فتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- المدى الإيجابي.

٢- المدى النسبي.

٣- المدى السلبي.

تتحقق النغمة بوسائل صوتية متعددة كالنبر ،والوقف، والمد والوصل والفصل [١] ولعل هذه الأهمية التي تميز التنغيم ما جعله قرينة لفظية من قرائن التعليق بحسب التقسيم المقدم، وربما جاز لنا أن نشير في هذه العجالة إلى أهمية قرائن أخرى ليست بلفظية أومعنوية نذكرمنها القرينة العقلية،والحالية والعلمية مما نجده في تقسيمات بعض المحدثين

القرينة عند الأصوليين:

اهتم الأصوليون بدراسة اللغة في مقدمات كتبهم بغية استنباط الأحكام الشرعية من النصوص القرآنية والسنة ، وكان اهتمامهم باللغة نتيجة ارتباطها الوثيق بالنص التشريعي" ولأنها تعتبر كأهم الوسائل التي تعين على فهم النص فهما دقيقا تتحدد به الفكرة تحديدا واضحا"[٢] وذلك بربط الأبعاد الدلالية للنص إذ أن أهمية هذه الأخيرة هي اعتماد الأصوليون عليها.

نظرة الأصوليين للقرينة أوما يعرف بالمزية:

القرينة كما يراه الجرجاني هي الدلالة اللفظية أو المعنوية التي تمحص المدلول وتصرفه إلى المراد منه مع منع غيره من الدخول فيه ، وهي تتفاوت في القوة

---

(١) - مناهج البحث في اللغة: ص ٢٠٠-٢٠١.

(٢) التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، سيد أحمد عبد الغفار، كلية الآداب ، جامعة تاتسكندرية، دار المعرفة الجامعية، تر، بش موشير، اسكندرية، ١٩٩٦، ص، ٣٩.

والضعف مع مدلولاتها تفاوتا كبيرا؛ إذ تصل من القوة إلى درجة الدلالة القطعية وقد تضعف حتى تنزل دلالتها إلى مجرد الاحتمال.[٣]

ويقسمها الأصوليون إلى نوعين:

أ . قرينة داخلية ويندرج تحتها:

قرينة عقلية: وهي التي تكون النسبة بينها وبين مدلولاتها ثبات ويستنتجها العقل دائما كوجود المسروقات عند المتهم بالسرقة أو مثل ما في الآية الكريمة قول الله تعـــالى: **ﭽ ﭐ ﭑ ﭒﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭼ**[٤]

فإننا ندرك بالعقل أنه جل شأنه خرج عن ذاته إذا القدير يستحيل تعلق القدرة به . وكذلك قوله تعالى: **ﭽ ﭐﭑ ﭒ ﭼ**[٥] فالمراد من الآية الكريمة تحريم أكل الميتة لما في ذلك منضر وأذية للنفس البشرية.

القرينة الحسية: وهي أن يرد الشرع بنص عام فيه بعلم الحس مثل قوله تعالى في صفة الريح العقيم: **ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ**[٦]

فإننا نعلم بالحس أنها لم تدمرالأرض والسماء وغيرها وقوله تعالى: **ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ**[١] وكذلك قوله تعالى: **ﭽ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ**[٢] في حكاية بلقيس ملة سبأ وقد خص ذلك الحس لأن ما كان في يد سليمان لم يكن في يدها[٣].

---

(٣) محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الاسلامي، د، عمد الجيدي ، ص، ١٤١.

(٤) الانعام، ١٠٢

(٥) المائدة، ٠٣

(٦) الاحقاف، ٢٥

(١) الذاريات ٤٢/٤١

(٢) النمل، ٢٣

(٣) أصول الفقه الاسلامي، وهبة الزجيلي، استاذ الفقه الإسلامي، جامعة دمشق ، دار الفكر ، مطبعة النحلة، ط٣ ١٩٧٤، ص، ٢٥٦.

القرينـة العرفيـة: هـي التـي تكـون النسـبة بينهـا وبـين مـدلولها قائمـة علـى عـرف وعـادة تتبعهـا دلالتهـا وجـودا أو عـدما وتتبـدل تبـديلها[٤] كشـراء المسـلم الشـاة قبـل عيدالأضـحى فإن القرينـة عرفيـة علـى قصـد الأضـحية وولـولا عـادة التضـحية لمـا كـان بـذلك قرينـة ومثـال قولـه تعـالى: **ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﭼ**[٥] إذ الله سـبحانه وتعـالى أدرك بنفوس البشر وهو يعلم المؤمن من الخبيث ومع يخاطب الناس حسب عرفهم أي عرفهم أنهم لا يعرفون المؤمن من الكافر

القرينة الخارجية:

وهـي التـي تكـون نصـا ظـاهرا يوضـع المعنـى المـراد مـن الكـلام سـواء كـان نصـا أو لفظا غربيا.

١. **نصا:** كورود نـص لـم يفهـم المعنـى المـراد منـه إلا بقرينـة مثـل قولـه تعـالى فـي الزكاة: **ﭽ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ**[٦] واقترن القول وقوله تعالى: **ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ**[٧]

القرينة عند النحويين:

تعدُّ قضيّة الإعراب إحدى القضايا المهمة في الدراسات اللغويّة، بوصـف الإعـراب سمة تتصف بها اللغات البشريّة جميعًا، ولهذا فقد تعدّدت الدراسات التـي تتنـاول هذه القضيّة

---

(٤) محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في المغرب الاسلامي، د، عمر الجيدي، ص١٤٤

(٥) البقرة، ٩١

(٦) البقرة، ٤٣

(٧) التوبة ٣٤/٣٥

من جميع الجوانب [1].فقد ربط أغلب النحاة بين المعنى والإعراب وفي ذلك يقول ابن جني:" الإبانة عن المعاني بالألفاظ"[2] ويضيف:" الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها ، وإن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها"[3]

قسّم الدارسون العرب الإعراب إلى أنواع، وجاءت هذه الأنواع نتيجة لفهمهم للإعراب،. وقد تعدّدت تلك التقسيمات، وكان كلّ دارس يتّبع أسسًا معيّنة يعتمد عليها في تقسيمه الإعراب. ويمكن ملاحظة خمسة تقسيمات ينطلق كل تقسيم منها من فهم خاص للإعراب. ويبدو أنّ سبب الاختلاف بين تقسيم وآخريعود إلى اختلاف الرؤية التي يحدّدها كل واحد منهم في تصوّره للإعراب؛ وكأنّ كل دارس قد لاحظ جانبًا معيّنًا وبنى عليه تقسيمه.

ويمكن إجمال تلك التقسيمات فيما يأتي:

١. تقسيم الإعراب على أساس ظهور العلامة الإعرابية أو اختفائها: كالإعراب الظاهر، والإعراب المقدّر، والإعراب المحلّي، والإعراب المحكي.
٢. تقسيم الإعراب وفق الحالة الإعرابية، واختلافها من جملة لأخرى: كإعراب الرفع، وإعراب النصب، وإعراب الجرّ، وإعراب الجزم.
٣. تقسيم الإعراب وفق الإدراك العقلي للقواعد المستخدمة أثناء الكلام: كالإعراب الحدسي، والإعراب الإدراكي.
٤. تقسيم الإعراب بناء على طريقة تناوله، ومنهج دراسته وتعليمه، وأسلوب مناقشة قضاياه: كالإعراب النظري، والإعراب التعليمي، والإعراب التطبيقي.

---

(١) لقد نشطت بحوث كثيرة في شتّى المجالات التي تتناول جوانب الإعراب، ولعلّ من آخرها الندوة الدولية التي عُقدت عن (الإعراب: المفهوم والمنهج). وقد نظّمتها كلية الآداب –سايس– التابعة لجامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس بالمغرب. وتناولت البحوث المقدّمة عدّة مجالات تتصل بهذه القضيّة، عُقدت أيام ١، ٢، ٣ من ديسمبر، سنة ١٩٩٤م.

(٢) الخصائص، ابن جني، ط١، ص، ٣٥.

(٣) المصدر نفسه، ٣٥

٥. تقسيم الإعراب على أساس دلالي يرتبط بأداء المعنى وفهمه: كالإعراب الشكلي، والإعراب الدلالي، والإعراب الشكلي/الدلالي.

والاختلاف بين تلك التقسيمات نابع من اختلاف المدخل الذي نُظِر من خلاله إلى الإعراب، وفيما يلي بيان لهذه التقسيمات:

٠-٣-١- التقسيم الأول

نُظر في هذا التقسيم إلى ظهورالعلامات الإعرابية أواختفائها على آخرالكلمات المعربة، وقسّموا الإعراب بناءً على هذا الأساس؛ فسمّوا الإعراب الذي يظهر على الكلمات المنتهية بحروف صحيحة بالإعراب الظاهر، في حين سمّوا الإعراب الذي يجري على الكلمات التي لايصلح آخرها لظهور الحركة الإعرابيّة عليه بالإعراب المقدّر [١]. وأضاف بعضهم نوعين آخرين هما: الإعراب المحلّي، والإعراب المحكي، منطلقين من أساس آخر، هو نوع الكلمة التي تكون موضع الإعراب، فإن كانت معربة فإعرابها ظاهرة أو مقدّر، وإن كانت مبنيّة فإعرابها محلي، وإن جاءت الكلمة أو الجملة على هيئتها دون تغيير كان إعرابها محكيًّا [٢].

---

(١) يشمل الإعراب المقدّر: الكلمات المنتهية بحرف من حروف العلّة، والأسماء المضافة إلى ياء المتكلّم، والأسماء المسبوقة بحرف جرّ زائد أو شبيه بالزائد. انظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي (بيروت: دار النهضة العربيّة)، ١٩٨٨)، ص ص٢١-٢٨، وانظر: عصام نور الدين، الإعراب والبناء (بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٣٩، ص١٠٣، وص١١٨، وص١٢٣. ويُضاف إلى تلك الأنواع الثلاثة للإعراب المقدّر نوعان آخران هما: الإعراب المحكيّ، والذي يرد اللفظ فيه وفق سماعه، وكذلك إعراب مايُسمّى به من الكلمات المبنيّة أو الجمل. انظر: نور الدين، الإعراب والبناء، ص ص١٢٧-١٣٠.

(٢) يبدو أنّ الأساس الذي بنى عليه بعض الدارسين هذا التقسيم كان متعدّداً عندهم؛ لذا لم تنتظم فيه تلك الأنواع الأربعة، وسيشار لذلك لاحقًا في نهاية هذا الفصل، ومنهم جميل علّوش الذي قسّم الإعراب إلى أربعة أقسام، وقد بيّن أنّ أساس التقسيم هو أنّ «الإعراب قد يقع على الكلمة الصحيحة كما يقع على الكلمة المعتلّة، وقد يقع كذلك على الكلمة المعربة كما يقع على الكلمة المبنيّة»، ثم يتبع ذلك بقوله: «علاوة على أنّه قد يتناول لفظ الكلمة لامعناها»، وواضح من هذين القولين أنّ علوش لم ينظر إلى أنواع الإعراب التي ذكرها من خلال أساس واحد، وإنما

ويمكن القول إنّ الأساس الذي يشمل تلك الأنواع كلّها هوالنظر إلى الكلمة من جهة موقعها الإعرابي؛ فإن كانت صورتها متأثّرة بالعوامل الداخلة عليها فهي إمّا أن تكون معربة وإمّا أن تكون مبنيّة، فإن كانت معربة فإعرابها يكون ظاهرًا أو مقدّرًا، وإن كانت مبنيّة فإعرابها محلّي. وإذا كانت صورة الكلمة غير متأثّرة بالعوامل الداخلة عليها فيرد اللفظ كما هو دون تغيير فإنّ إعرابها إعراب محكيّ.

واختلاف الباحثون في تلك الأنواع، فمنهم من أقرّها وأكّد وجودها، وبيّن ضرورة تعليمها، ومنهم من أنكرها ورفض تعليمها، وقد كان النوع الأول محلّ اتفاق بينهم، بل قصر بعضهم الإعراب عليه، في حين كانت الأنواع الأخرى موضع نقاش واختلاف.

وعمومًا فأنواع الإعراب في هذا التقسيم هي:

٠١-الإعراب الظاهر:

هو ما تظهر العلامة الإعرابية بمختلف أنواعها على آخر الكلمات فيه؛ وذلك أن الكلمات التي يظهرعليها هذا الإعراب تكون معربة وصحيحة الآخر. وقد سُمّي أيضًا بـ «الإعراب اللفظي» [(٣)] وهو يقابل النوعين الآخرين من الإعراب وهما الإعراب التقديري، والإعراب المحلّي.

وقد أشارإلى هذا النوع القائلون بأنّ الإعراب تغيّرآخر الكلمة في الجملة لاختلاف العوامل الداخلة عليها، وكذلك القائلون بأنّ الإعراب أثر ظاهرأو مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة المعربة؛ فلا يتم تغيّر آخر الكلمة إلا بظهور العلامة الإعرابية وهي المقصودة بالأثر الظاهر [(١)].

من خلال أكثر من أساس، انظر كتابة: الإعراب والبناء، ص١٦٠.

(٣) انظر: علّوش، الإعراب والبناء، ص١٦٠.

(١) منهم مثلاً: المخزومي في كتابه: في النحو العربي، قواعد وتطبيق،ص٢٨، ص٦٦، وعبدالرحمن أيوب في كتابه: دراسات نقدية، ص٤٤. ومحمد حماسة عبداللطيف في كتابه: العلامة الإعرابية، ص١٦٢.

وينحصر اختلاف الدارسين في هذا النوع في أنّ بعضهم يعدّد أنواعًا أخرى للإعراب إضافة إلى هذا الإعراب كما فعل عبدالمتعال الصعيدي [٢]، وجميل علّوش[٣]، وغيرهما [٤]، في حين يقصر بعضهم الإعراب على هذا النوع دون غيره؛ لأنّ مفهومه للإعراب هو ظهورالعلامة الإعرابيّة، فإن لم تظهر فليست الكلمة معربة [٥].

٢. الإعراب المقدّر:

هوالإعراب الذي لاتظهر فيه العلامات الإعرابيّة على آخر الكلمات، وهو مقابل للإعراب الظاهر. وقد عرّفه عصام نور الدين بأنّه «الأثر غير الظاهر الذي يجلبه العامل على آخر الكلمة المعربة، والتي لا يصلح آرها لظهور علامة إعراب عليه... فتكون العلامة الإعرابيّة مقدّرة؛ لأنها غير ملحوظة» [٦]

وقد تباينت آراء الباحثين العرب في هذا النوع من الإعراب بين مقرٍّ بوجوده، ورافض له. ومن القائلين بضرورة وجوده عبدالمتعال الصعيدي [٧] ، وعباس حسن [٨]

---

(٢) الصعيدي، النحو الجديد، ص٢٤٠.

(٣) علوش، الإعراب والبناء، ص١٦٠.

(٤) أشار إلى هذا النوع أيضًا عصام نور الدين في كتابه: الإعراب والبناء، ص ص١٠٠-١٠٢، في معرض حديثه عن الإعراب التقديري، مع أنّه يرى تقسيمًا آخر لأنواع الإعراب تحدّث عنه في بداية كتابه، وسيذكر ضمن تقسيمات الدارسين لاحقًا.

(٥) نظر: عبداللطيف، العلامة الإعرابية، ص٢٩٢. وانظر: بكر، نظرة في قرينة الإعراب، ص٣٨، إذ يقول:«إن الإعراب في منهجنا الشكلي إمّا أن يظهر على الكلمة أو لايظهر، فإن ظهر فهو إعراب، وإلا فهو بناء، من أجل ذلك عددنا المقصور والمضاف إلى ياء المتكلم من المبنيات». وانظر كذلك: راسم الطحان، حقيقة الإعلال والإعراب (ألمانيا: الناشر، Adi Verlag ، ١٩٩٠)، ص١٧٩.

(٦) نورالدين، الإعراب والبناء، ص١٠٢.

(٧) الصعيدي، النحو الجديد، ص١٢٠، ص١٩٨.

(٨) حسن، النحو الوافي، ج١، ص٨٤، وكذلك ص١٩٨.

وجميل علّوش [٩]، وعصام نورالدين [١] ، وعبده الراجحي [٢] ؛ على أنهم مختلفون في تعيين الكلمات التي يجري عليها التقدير، وهم متباينون في قصر التقدير على الحركات الإعرابية أوشمولة لجميع العلامات الإعرابيّة [٣].

القرينة عند البلاغيين:

تتميز الصورة الفنية بجمال يسمو بالمعنى ويثريه ويحمله إيحاءات ودلالات جديدة جريدة عمد إليها البلاغيون إلى إيضاح مميزات وخصائص المعنى البلاغي وما له من أثر على الأسلوب وإبراز مراده. والقرينة لفظية كانت أو معنوية من ركائز ذلك المعنى لما لها من تأثير بالغ من حيث أبراز المعنى وإيضاح مقصوده فهي في البلاغة تختص بعلم البيان حيث تكون قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي في كل من المجاز والاستعارة وتكون مصرحة به في الكناية والتشبيه فكيف تؤثر القرينة اللغوية في كل عنصر من تلك العناصر؟

القرينة والكناية:

هي ما يقابل التصريح والمراد بها هنا لفظ أريد به ملزوم معناه مع جواز إرادة المعنى اللازم وبهذا القيد الأخير خالفت المجاز المرسل الذي علاقته اللزوم [٤] والأصل فيها أن يراد المعنى مع لازمه ويكون اللازم هو المقصود الأول فإن البدوي إذا قال (فلان جبان الكلب ومهزول الفصيل) أراد أن كلبه وفصيله كذلك والمقصد وصفه بالكرم وهي تنقسم إلى واضحة وخفية فالواضحة هي التي لا تحتاج إلى إعمال

---

(٩) علوش، الإعراب والبناء، ص١٦١

(١) نورالدين، الإعراب والبناء، ص ص١٠٠-١٠٢.

(٢) الراجحي، التطبيق النحوي، ص ص٢١-٢٨.

(٣) انظر: علوش، الإعراب والبناء، ص ص١٦١-١٦٥.

(٤) ظفرت بمثال يتعين به أن يكون أريد لازم المعنى مع المعنى وذلك قوله تعالى: ((وأنه هو أضحك وأبكى)) أراد افرح واحزن والضحك والبكاء كذلك.

روية نحو قولهم طويل النجاد كناية عن طول القامة وقول العرب مثلك لا يفعل كذا وغيرك لا يفعل يريدون أنت لا تفعل قال تعالى: ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) أي لا يتبع سبيل المؤمنين، والخفية التي تحتاج لأعمال روية أما الخفاء اللزوم نحو عريض القفا كناية عن الغباوة وأما لكثرة الوسائط نحو كثير الرماد بمعنى كريم [٥]. والكناية أبلغ من التصريح لمن كان ذكياً.

القرينة والتشبيه:

التشبيه : هومن الحقيقة ولكنه لكثرة وروده في كلام البلغاء وشدة عنايتهم به منذ حفظ الشعر العربي استحق التخصيص بالتبويب واستحق التقديم على المجاز لتوقف بعض أنواع المجازعليه.فالتشبيه الدلالة الصريحة على إلحاق شيء بشيء في وصف اشتهر فيه الملحق به تقريبا لكمال الوصف المراد التعبير عنه كقولك هذا الفرس كالطائر في سرعة المشي [١] والمراد بالصريحة ما كانت بلفظ دال على ألا لحاق ملفوظ أو مقدر .وخرج به الاستعارة والتجريد.

وأركانه أربعة: طرفاه: وهما المشبه والمشبه به ووجهه: وهو ما يشترك فيه الطرفان. وأدواته: وهي ما يدل على الإلحاق. أما الطرفان فقد يكونان حسيين وهو الغالب. وقد يكونان عقليين كتشبيه العلم بالنور والسيوف بأنياب الأغوال. وأما وجه الشبه فهو ما يتوهمه المتكلم وصفا جامعا سواء كان ثابتا في نفسالأمر كالشجاعة في

---

(٥) فإن استلزم عَرض القفا للغباوة خفي لأنه من الفراسة، وكثرة الرماد تستلزم كثرة إحراق الحطب وهو يستلزم كثرة الطبخ فكثرة الآكلين فكثرة الضيوف وذلك يستلزم الكرم وهذه كناية عربية موجودة في أدبهم، قال من رثى طريفاً ابن تميم العنبري:

عظـــــيم رمــــــاد النــــــار لا متعــــــبس   ولا مــــــويس منهــــــا إذ هــــــو أوقــــــدا

(١) أنما زدت قيد الصريحة في تعريف التشبيه لا خراج ما دل على مشاركة أمر لا مر في وصف دلالة غير صريحة وذلك أنواع الاستعارة.لان صورة الاستعارة لا تنبئ بالمشاركة بل هي أثبات الوصف لمن ليس متصفا به وأنما قصد التشبيه بالقرينة كما يأتي وخرج أيضا التجريد الآتي في فن البديع فلا حاجة إلى ما أطال به صاحب التلخيص.كما أننا عدلنا عن لفظ المشاركة الواقع في التلخيص لئلا يرد نحو تضارب.

الأسد أم كان ثابتا في العرف كتشبيه العجوزبالسّعلاة وتشبيه المعاقب على ذنب غيره بسبابة المتندم

دور القرينة في إبراز المعنى النحوي الدلالي:

الدلالــة النحويــة: هـي الدلالـة التـي تحصـل مـن خـلال العلاقـات النحويـة بـين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة، إذ أن كل كلمة في التركيب لابدّ أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها.[٢] وننتقل من معنى الدلالة النحوية الاصطلاحي عند الدكتور عبد الكريم مجاهد إلى المقصود بها عند الدكتور أحمد سليمان ياقوت إذ يقول(الدلالة النحوية هي التي تستمد من نظام الجملة وترتيبها ترتيبا خاصا)[٣]. ومما وردّ في كلامي الاستاذين الفاضلين يمكن أن ندرك أهمية العلاقات النحوية بين الكلمات، ونظام ترتيب الكلمات في الجملة، وفقا لقوانين اللغة وشرائط التركيب وأثر ذلك في الوصول إلى المعنى النحوي، وهذا حسن، ولكن المعنى العام للجملة لا يتأتّى من المعنى النحوي وحده وإنما هو ثمرة ربط المعنى بعلم الدلالة،لان المعنى الدلالي يشمل المعنى النحوي وطريقة التركيب وعلى هذا فان الدلالـة النحويـة هـي التـي تحصـل نتيجـة التفاعـل بـين الوظـائف النحويـة والمفـردات المختـارة لشـغلها فـي بنـاء الجملـة الواحـدة، وتتـآزرالقرائن اللفظيـة والمعنويـة ودلالات السياق المختلفة ، وطريقة التركيب اللغوي، ويكون للنحوالنصيب الأكبر فيها لبلوغ المعنى الدلالي العام وفهمه وتحليله إلى عناصره تحليلا دقيقا.

علاقة الدلالة بالنحو:

---

(٢) الدلالة اللغوية عند العرب د. عبد الكريم مجاهد/١٩٤

(٣) الدرس الدلالي في خصائص ابن جني د. أحمد سليمان ياقوت/ ٢٨ وينظر:دلالة الالفاظ د. ابراهيم أنيس /٤٨

إن علاقة النحو بالدلالة قديمة قدم النحو نفسه، وقد ارتبط كل واحد منهما بالآخر بأقوى الأسباب. ومن ثم كان النحو كله دلالة سواء أكان علامات إعرابية أم أساليب كلامية أم حروفا وأدوات نحوية أم قرائن وسياقات(١)

ولقد كان النحو العربي منذ نشأته الأولى مهتما بالمعنى، يعتدّ به، وبأثره في التقعيد، يمدّ الجملة بمعناها الأساسي الذي يكفل لها الصحة والسلامة، ويحدد عناصر معناها، ويكشف تركيبها، لان الجملة هي الغاية الأولى لكل نظام نحوي(٢).

والنحومرتبط بالمعنى ارتباطا كليا فإذا كان النحو هو وصف العلاقات التي تربط عناصر الجملة الواحدة بعضها بالبعض الآخر؛ فإنَّ المنهج اللساني الحديث لا يتوقف في دراسته لتركيب الجمل وأنماطها عند العلاقات الشكلية التي اهتم بها الدارس المعياري وإنما يتعدى ذلك إلى البحث عن المعاني التي تعبر عنها تلك التراكيب(٣).

فمنذ نشأة علم الدلالة كعلم مستقل بذاته، وبمجيئ اللسانيات الحديثة على يد دي سوسير (١٨٥٧-١٩١٩) أصبح المعنى بعد المشكلة المطروحة، فكان سوسير أول من أهتم بمسألة الثنائيات حيث اعتبر العلامة اللسانية مركب يتكون من وجهين لا يمكن الفصل بينهما وهما الدال والمدلول(المعنى) ثم أوجد اوجدن وريتشارد وكتابه(معنى المعنى) الذي تطرق فيه إلى التحليل المزدوج الذي يتناول العلاقة بين الكتابات والأفكار من جهة والأشياء المشار إليها من جهة لآخرى، وتوالت الكتابات في مجال النحو والدلالة معا، وهذا كبناء النظريات الدلالية ونحو العربية محاور ترتكز عايها الجملة التي تعد صحيحة نحويا ودلاليا وهي وظائف نحوية بينها علاقات أساسية تمد المنطوق بالمعنى الأساسي مفردات بينها وبين الاختيار لشغل الوظائف النحوية.

. علاقات دلالية متفاعلة بين الوظيفة النحوية والمفردات المختارة

---

(١) الدلالة ونظرية النحو العربي.محمد عامر معين /٧

(٢) النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي .د.محمد حماسة عبد اللطيف /٩-١.

(٣) مبادئ اللسانيات، أحمد قدور، ص، ٢١٦-٢١٧

. السياق الخاص الذي ترد فيه الجملة لغويا كان أو غير لغوي[٤]

. على أنَّ المعنى النحوي هو جماع عناصر هامة لا ينبغي إغفال أحد منها فهو يتكون من مجموع المعنى الوظيفي+ المعنى المعجمي+السياق(المقام) وخير دليل على ذلك ما قاله تمام حسان:

قاصِ التجين شِماله بتَرْسَة الـ فاخي فلم يَتَسِق بطاسية البُرْنِ

فحروف الجملة العربية وهي حروف محافظة على المباني الصرفية وعلى العلاقات النحوية إلا أن ألفاظها لا معنى لها في المعجم وبالتالي لا يمكن أن تكون هذه الجملة عربية رغم أنه يمكن إعرابها بطريقة صحيحة، فالمعنى الكلمة المفردة ولا المعنى الذي يحدد المقام ما يمكن التوصل إليه بالمعنى الوظيفي وهذا يعني أنه إذا كان المعنى النحوي الدلالي هو مجموع المعنى الوظيفي والمعجمي والسياق فإن الإعراب وحده لا يكفي لتفسيره إذا لا يعد هذا الأخير إلا قرينة من مجموع القرائن إلي تجمع لتوضيحه وبيانه، فالمعنى النحوي الدلالي هو نتاج تضافر عناصر الكلام وأجزاءه التي تبدأ من الصوت فالبناء(الصرف، فالتركيب(النحو) فالمعجم، بالإضافة إلى كبرى القرائن هي المقام وهكذا بين لنا أن هذه المعاني السابقة كلها التي تمثل المعنى الدلالي لكلام اللغة أحدهما والآخر إلا لغايات الدرس التحليلي.

نماذج تطبيقية على القرينة عند القدماء:

تفسير الاسناد:

قال الله تعالى: **ﭽ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉې ې ې ې ﭼ** فاطر : ٢٨

نصب لفظ الجلالة(الله) على المفعولية ورفع لفظ العلماء على الفاعلية أجلى وأظهر المعنى أنه لا يخشى الله حق خشيته إلا العلماء وقوله: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭼ** المائدة٠٦ فمن يقرأ (وأرجلَكم) بالنصب عطفا على وجوهكم يكون حكمها الفقهي الغسل، أما من يقرأ(وأرجُلكم) بالجر عطفا على رؤوسكم جل حكمها المسح ، وخير دليل على تأثير العلامة

---

(٤) مبادئ اللسانيات، أحمد قدور، ص،٢١٧-٢١٨.

التنغيم يؤثر في المعنى حيث أن له عدة أشكال تنطق بها الجملة الاستفهامية أو المنفية أو المؤكدة أو جملة النداء ، فلكل واحدة من هذه الجمل صيغة تنغيمية خاصة بها، والمثال الموالي الآية الكريمة تظهر أنواع من هذا التنغيم.

قال الله تعالى: **ﭽ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﭼ (يوسف: ٧٥)**

فمن خلال التنغيم تنقسم إلى جملتين؛ إذ أن كل جملة تختلف عن الأخرى.

الجملة الأولى:جزاؤه/من وجد في رحله فهو جزاؤه التنغيم هنا إثبات

الجملة الثانية: فهو جزاء/من وجد في رحله فهو جزاؤه التنغيم هنا إثبات.

الذي يجعلنا نفهم الاستفهام في جملة (جزاؤه) وقوعها بعد قوله تعالى **ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ (يوسف : ٧٤**

عند الأصوليين:لقد كان الاهتمام بالقرينة لدى جمهور علماء الأصول لما لها من أثر في إثراء المعنى، وقد اصطلح عليها بالدليل أو المزية كما هو الحال عند الجرجاني وهي أنواع داخلية (عقلية، حسية، عرفية) وفي ما يلي بعض الأمثلة:

قال الله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭼ (الأنعام : ١٠٢)إدراك عقلي بأنه جل شأنه خرج عن ذاته صفاته.

قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ (النمل : ٢٣) في حكاية عن بلقيس ملكة سبأ وقد خص ذلك الحسن ، لان ما كان في يد سليمان لم يكن في يدها.[1]

وخلاصة القول أن القرينة من بين المواضيع المهمة في الدرس اللغوي حيث أن لها جملة من الأدوار هي:

. دور القرينة في تجلية المعنى وإيضاحه

. للقرائن دور في تحديد الأسس والركائز لفهم الدرس اللغوي

. رغم تنوع القرائن غير أنها تصب في قالب واحد يبرز أهميتها في كونها ترفع اللبس والغموض عن الكلام

---

(١) أصول الفقه الاسلامي، وهبة الزجيلي، ص، ١١٤.

. أهمية القرينة في الدراسات اللغوية وغير اللغوي المنطوقة والمكتوبة

. تنوع القرائن وتعددها سهم في تنوع المعنى واتساعه.

المراجع:

١ . الأصول أبو بكر بن السراج تحقيق د . عبدالحسين الفتلي ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،

٢ . اتحاف فضلاء البشر في قراءات الاربعة عشر، البنا الدمياطي أحمد بن محمد(ت١١١٧هجرية) ، تحقيق : د. شعبان محمد اسماعيل ،ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ،١٤,٧هـ =١٩٨٧م

٣ . أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والمضمون (رسالة دكتوراه) فاضل مصطفى الساقي ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ .

٤ . الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنبا ري تحقيق محيي الدين عبدالحميد ، ط٤ ، المكتبة التجارية مصر ، ١٩٦١ .

٥ . أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ابن هشام الأنصاري ، ط٥ ، دار الجيل بيروت ، ، ١٩٧٩ .

٦ ـ الايضاح في علل النحو : أبو القاسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحاق (ت٣٣٧هـ) ،تحقيق :د. مازن مبارك ، دار العروبة ، القاهرة، ١٣٧٨هـ =١٩٥٩م
٧ . البرهان في علوم القرآن الزركشي محمد بن عبد الله (ت٧٩٤هـ) ،تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط١ ،دار إحياء الكتب ، ١٣٧٦هـ =١٩٥٧م.
٨ . الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد على النجار ، عالم الكتب بيروت .
٩ . سرّ صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق حسن هنداوي ، ط١ دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥ .
١٠ . دلالة الألفاظ ، د.ابراهيم أنيس ،ط٢ ، الانجلو المصرية ،١٩٦٣م
١١ . دلائل الإعجاز :عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٦٩م.
١٢ . الدلالة اللغوية عند العرب : د. عبد الكريم مجاهد ، دار الضياء ،عمان ، ١٩٨٥م
١٣ـ الدلالة ونظرية النحو العربي :محمد عامر معين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٤١٧ هـ =١٩٩٧م
١٤ . دور الكلمة في اللغة : ستيفن أولمان ، ترجمة د. كمال بشر ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٧٥م
١٥ . شرح ابن عقيل بهاء الدين عبدالله بن عقيل المصري الهمداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢ ، دار الفكر دمشق ١٩٨٥ .
١٦ ـ العلامة في النحو العربي : د. محمود سليمان ياقوت ،ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ١٩٨٩م
١٧ . علم الدلالة : د. أحمد مختار عمر ، ط١ ،مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ١٤,٢هـ =١٩٨٢م

١٨ . علم اللغة . مقدمة للقاريء العربي . : د. محمود السعران ، دار النهضة العربية ، بيروت ،(د.ت)
١٩ . الفصول المفيدة في الواو المزيدة ، صلاح الدين أبو سعيد خليل كليكلي الدمشقي تحقيق د. حسن موسى شاكر ، ط١ ، دار البشر عمان ١٩٩٠ .
٢٠ . كتاب سيبويه ، أبو بشرعمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، ط٣ عالم الكتب بيروت ١٩٨٣ .
٢١ . اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسن بن عبدالله ، تحقبق غازي مختار طليمات ، ط١ ، دار الفكر دمشق ١٩٩٥ .
٢٢ . اللغة العربية معناها ومبناها ، د . تمام حسان ، مطابع الهيّأة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ .
٢٣ . من أسراراللغة ، د . إبراهيم أنيس ، ط٥ ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٥ .
٢٤ . مجلة معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، تحديد المعنى النحوي في غياب العلامة الإعرابية ، د . تمام حسان ع١ لسنة ١٩٨٣ .
٢٥ –ابن الأنباري، كمال الدين عبدالرحمن محمّد، أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٩٥٧م.
٢٦ . النحو والدلالة . مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي . د.محمد حماسة عبد اللطيف ،ط١ ، القاهرة ،١٩٨٣م
٢٧ – الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، القاهرة: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
٢٨ – ابن جني، عثمان، اللمع في العربية، تحقيق سميح أبومغلي، عمان: دار مجد لاري للنشر، ١٩٨٨.
* الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.
٢٩ – ابن عصفور، علي، المقرب، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٣م.

٣٠ – ابن مضاء، القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق شوقي ضيف، ط٣، القاهرة: دار المعارف، د. ت.
٣١ – ابن هشام، عبدالله، شرح شذور الذهب، شرح محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة: الإدارة العامة للجامع الأزهر، د.ت.
٣٢ – ابن يعيش، موفّق الدين، شرح المفصّل، بيروت: عالم الكتب، د.ت.ج١ز
–أبوالسعود، صابر بكر، النحو العربي، دراسة نصيّة، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م.
٣٣ – أبوعبدالله، عبدالعزيز عبده، المعنى والإعراب عند النحويين ونظرية العامل، طرابلس: منشورات الكتاب، ١٩٨٢م.
٣٤ – أبوعلي، محمّد توفيق، "الإعراب والاشتقاق في اللسان العربي"، مجلة المنطلق، توزيع الشركة العربية، ع٩٦و ٩٧، (١٩٩٢م). ص ص٢٢–٣٤.
٣٥ – أبوالمكارم، علي محمّد، الظواهر اللغويّة في التراث النحوي، القاهرة: ١٩٦٨م، ج١.
٣٦ –أحمد، محمّد عبدالجواد، قواعد النحو البدائية في اللغة العربيّة، القاهرة: مطبعة محرم الصناعية، ١٩٧٢م.
٣٧ – أحمد، يحيى، "الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة"، الكويت: مجلة عالم الفكر، مج٢٠، ع٣، ١٩٨٩م. ص ص٦٩–٩٨.
٣٨ – إسماعيل، عبدالله أحمد، إحياء النحو وتجديده بين إبراهيم مصطفى وأمين الخولي، الدار البيضاء: منشورات جامعة عمر المختار، ١٩٩٤م.
٣٩ – أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م.
* من أسرار اللغة، ط٧، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م.
٤٠ – الأهدل، عبدالرحمن محمّد، الإعراب عن فن الإعراب، جدة: دار المطبوعات الحديثة، ١٩٨٠م.

٤١ – أيوب، عبدالرحمن، دراسات نقدية في النحو العربي، الكويت: مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، د.ت.
٤٢ – مراجعة كتاب "تاريخ اللغة العربية لنهاد الموسى"، الكويت: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مج١، ع١، ١٩٨١م. وص ص ١٧٣-١٨٩.
٤٣ – بالمر، ف. ب، علم الدلالة، إطار جديد، ترجمة صبري السيد، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢م.
٤٤ –البرازي، مجد محمّد الباكير، فقه اللغة العربية، عمّان: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م.
٤٥ – بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبدالتواب، الرياض: مطبوعات جامعة الرياض، ١٩٧٧م.
٤٦ – بعلبكي، رمزي منير، الكتابة العربية والسامية، دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١م.
٤٧ – معجم المصطلحات اللغوية، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠م.
٤٨ – بكر، محمّد صلاح الدين، نظرة في قرينة الإعراب في الدراسات النحوية القديمة والحديثة، الكويت: منشورات جامعة الكويت، ١٩٨٤م، الحولية٥، الرسالة٢٠.
٤٩ – تشومسكي، نعام، اللغة ومشكلات المعرفة، ترجمة حمزة بن قبلان المزيني، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، ١٩٩٠م.
٥٠ – المعرفة اللغويّة، طبيعتها وأصولها واستخدامها، ترجمة وتعليق وتقديم محمّد فتيح، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م.
٥١ – الحواري، أحمد عبدالستّار، نحو التيسير، دراسة ونقد منهجي، ط٢، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤م.
-* نحو المعاني، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م.

٥٢ – حاطوم، أحمد، كتاب الإعراب، محاولة جديدة لاكتناه الظاهرة، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٢م.
٥٣ – حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
* اللغة العربية عبر القرون، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٧م.
٥٤ – حسّان، تمّام، مناهج البحث في اللغة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٥م.
* اللغة بين المعيارية والوصفية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة، ١٩٥٨م.
* اللغة العربية، معناها ومبناها، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.
*البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣م.
٥٥ – حسن، عبّاس، النحو الوافي، ط٥، القاهرة: دار المعارف بمصر، د.ت، ج١.
٥٦ – حسنين، صلاح الدين صالح، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٤م.
٥٧ – حمودة، طاهر سليمان، أسس الإعراب ومشكلاته، الاسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر، د.ت.
٥٨ – الخثران، عبدالله بن حمد، "ظاهرة التصرف الإعرابي في العربية وأهميتها في تحديد المعنى وتوضيحه" الرياض: مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع٦، ١٩٧٦م. ص ص١٦١-١٨٤.
٥٩ – خليل، حلمي، العربيّة وعلم اللغة البنيوي، دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.
٦٠ – الخولي، محمّد علي، الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية"، الرياض: مطابع الفرزدق، ١٩٨٨م.

* مدخل إلى علم اللغة، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.
٦١ – دمشقيّة، عفيف، تجديد النحو العربي، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٧٦مز
٦٢ – دي سوسير، فردينان، دروس في الألسنية العامة، تعريب: صالح الفرمادي وآخرون تونس: الدار العربية للكتاب، ١٩٨٥م.
٦٣ – الراجحي، عبده، دروس في الإعراب، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١م، ج١.
٦٤ – النحو العربي والدرس الحديث، بحث في المنهج، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٦م.
٦٥ – الرعيض، عبدالوكيل، ظاهرة الإعراب في العربية، طرابلس: منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ١٩٨٨م.
٦٦ – الروسان، محمود محمّد، القبائل الثمودية والصفوية، دراسة مقارنة، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٩٨٧م.
٦٧ – الزجاجي، عبدالرحمن بن إسحاق، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، ط٢، بيروت: دار النفائس، ١٩٧٣م.
٦٨ – زكريا، ميشال، مباحث في النظريّة الألسنيّة وتعلم اللغة، ط٢، بيروت: المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
* الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ط٢، بيروت: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٦م.
٦٩ – السامرائي، إبراهيم، فقه اللغة المقارن، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.
٧٠ – ستيتيه، سمير شريف، مراجعة لكتاب "في نحو اللغة وتراكيبها الخليل عمايرة" جامعة الكويت: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع٢٣، مج٦، ١٩٨٦م. ص ص١٧٢–١٨٨.

٧١ – سعيد، عبدالوارث مبروك، في إصلاح النحو العربي، دراسة نقدية، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
٧٢ – السيد كمال الدين، السيد هادي، تحفة الحضر والأعراب في علم النحو والإعراب، النجف: مطبعة النعمان، د. ت.
٧٣ – السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، همع الهوامع شرح متن جمع الجوامع في العربية، ج١، بيروت: دار المعرفة، د.ت.
٧٤ – الشايب، محمّد، "المدرسة التوليديّة التحويليّة"، ضمن كتاب: أهم المدارس اللسانيّة، تونس: منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، ١٩٨٦م.
٧٥ – شحاته، محمّد عبدالوهّاب، "مفهوم المورفيم في علم اللغة الحديث، دراسة نظرية ومحاولة تطبيقية في العربية" القاهرة: مجلة علوم اللغة، مج١، ع١، ١٩٩٨م. ص ص١١٤-١٩٦.
٧٦- الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ط١٢، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٩م.
٧٧ – الصعيدي، عبدالمتعال، النحو الجديد، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٤٧م.
٧٨- ضيف، شوقي، تجديد النحو، ط٣، القاهرة: دار المعارف، د.ت.
٧٩- طرزي، فؤاد حنّا، في سبيل تيسير العربيّة وتحديثها، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٧٣م.
٨٠- عابدين، عبدالمجيد، المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات الساميّة، القاهرة: مطبعة الشبكشي، ١٩٥١م.
٨١ – العامي، أحمد رضا، مولد اللغة، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٥٦م.
٨٢ – عبدالتواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومنهج البحث اللغوي، ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٥م.
٨٣ – علّوش، جميل، "الإعراب وعلاقته بعلم النحو"، الرياض: مجلة الفيصل، ع٥٧، ديسمبر-يناير ١٩٨٣م، ص ص٦٣-٦٦.

* الإعراب والبناء، دراسة في نظرية النحو العربي، بيروت: المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.
٨٤- علوي، سالم، "علم الدلالة ومفهوم الإعراب"، ضمن كتاب: أعمال ندوة الإعراب المفهوم والمنهج، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس-فاس، ١٩٩٧م.
٨٥- علي، محمّد محمّد يونس، وصف اللغة العربيّة دلاليًّا في ضوء مفهوم الدلالة المركزية "دراسة حول المعنى وظلال المعنى"، منشورات جامعة الفاتح، ١٩٩٣م.
٨٦ - العماري، عبدالعزيز، "الإعراب أداة لسانية واصفة ومفسرة"، ضمن كتاب: أعمال ندوة الإعراب المفهوم والمنهج، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس-فاس، ١٩٩٧م.
٨٧ - عمايرة، خليل أحمد، في نحو اللغة وتراكيبها، منهج وتطيق، جدة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.
* العامل النحوي بين مؤيديه ومعارضيه ودوره في التحليل اللغوي، جدة: دار ثروت للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
* "إعراب المعنى ومعنى الإعراب في نماذج من القرآن الكريم" الرباط: مجلة التواصل اللساني، مج٤، ع١، مارس ١٩٩٢م، ص ص٦٣-٧٦.
٨٨ - عون، حسن، اللغة والنحو، دراسات تاريخية وتحليلية ومقارنة، الاسكندرية: مطبعة رويال، ١٩٥٢م.
٨٩ - عباشي، منذر، قضايا لسانية وحضارية، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٩١م.
* قضايا معاصرة في الدراسات اللغويّة والأدبية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٩م،
٩٠ - فتيح، محمّد، في الفكر اللغوي، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٩م.
١٩٥٩م.

٩١ – فك، يوهان، العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة محمد عبدالحليم النجار، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥١م.

٩٢ – فندريس، ج، اللغة، تعريب عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.

٩٣ –الفهري، عبدالقادر الفاسي، المعجم العربي، نماذج تحليلة جديدة، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، ١٩٨٦م.

*اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، بيروت: منشورات عميدات، ١٩٨٦م.

*البناء الموازي، نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، ١٩٩٠م.

*،ملاحظات حول البحث في التركيب العربي"، ضمن كتاب: تقدم اللسانيات في الأقطار العربية، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩١م.

* "اللسانيات العربية، نماذج للحصيلة ونماذج للآفاق"، ضمن كتاب: تقدم اللسانيات في الأقطار العربيّة، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩١م.

* "ملكة اللغة العربية ونموها في وضع الازدواج والتعدد" ضمن كتاب: قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، الرباط: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٩٣م.

* المعجميّة والتوسيط، نظرات جديدة في قضايا اللغة العربيّة، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٧م.

٩٤ – كتبي، نذير محمّد، الفصحى في مواجهة التحديات، بيروت: دار البشائر الإسلاميّة، ١٩٩١م.

٩٥ – ليونز، جون، نظريّة تشومسكي اللغويّة، ترجمة وتعليق حلمي خليل، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعيّة، ١٩٩٥م.

٩٦ – مارتينيه، أندريه، وظيفة الألسن وديناميتها، ترجمة نادر سراج، بيروت: دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.

٩٧ – المبارك، مازن، نحو وعي لغوي، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٩٨ – المبارك، محمّد، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلة مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٦٤م.

٩٩ – المتوكل، أحمد، الوظائف التداولية في اللغة العربية، الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٨٥م.

* دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٨٦م.

* من البنية الحملية إلى البنية المكونية، الوظيفة المفعول في اللغة العربية، الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٨٧م.

١٠٠ – لمخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٦٤م.

* في النحو العربي، قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث، ط٣، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٠م.

* مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، بيروت: دار الرائد العربي، د.ت.

١٠١ – المزيني، حمزة بن قبلا، "التحيّز اللغوي: مظاهره وأسبابه"، بيروت: مجلة الأبحاث، السنة٤٣، ١٩٩٥م. ص ص٤٧–١٢٨.

١٠٢– هلال، عبدالغفّار حامد، علم اللغة بين القديم والحديث، ط٣، القاهرة: مطبعة الجبلاوي، ١٩٨٩م.

١٠٣– الوعر، مازن، دراسات لسانية تطبيقية، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٨٩م.

١٠٤ – ياقوت، أحمد سليمان، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعيّة، ١٩٩٤م.

١٠٥- يعقوب، إميل بديع، فقه اللغة العربيّة وخصائصها، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢م.

* معجم الإعراب والإملاء، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٣م.

التأويل النحوي في القرآن الكريم :د.عبد الفتاح أحمد الحموز ،ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية ، ١٤,٤هـ =١٩٨٤م